٣٠ ١٩
الأهرام ل
١٤ ديسمبر

جنايات الإسكندرية

تعقد محكمة جنايات الإسكندرية في دور يناير القادم ابتداء من يوم ١١ إلى يوم ٢٧ منه ، وتعرض عليها خلال ذلك ٥١١ قضية .

بلغ الرقم الذي قدرته مصلحة الأموال المقررة من الضرائب المنتظر تحصيلها في سنة ١٩٣١/١٩٣٢ - ٥,٢٤٤,٠٠٠ جنيه لجميع المديريات

أسعار السكر القطاعي
بلاغ من وزاره المالية

على أثر ما أذاعته الصحف من أن بعض تجار السكر انتهزوا فرصة زيادة الرسوم الجمركية على السكر الوارد من الخارج ورفعوا أسعار البيع بالقطاعي ، اتصلت وزارة المالية بشركة السكر وتم الاتفاق على أن تنشر الشركة من ناحيتها الإعلان الآتي في الصحف :

« وتؤكد الشركة العامة لمصانع السكر وتكرير السكر في مصر أنه على الرغم من صدور المرسوم بزيادة الرسوم الجمركية والعوائد الإضافية على السكر ، فإنها تبيع أسعار البيع كما كانت قبل زيادة الرسوم .

« وتنتظر الشركة من تجار الجملة والقطاعي أن يسيروا على خطتها ، كما أنها مستعدة لمد من يحتاجون ذلك ما في مخازنها من حيث استعدادهم .

« أما التجار الذين لا يستطيعون تموين أنفسهم بالشروط السالفة ، فيمكنهم إبلاغ ذلك إلى الشركة وهي تقوم بتموينهم مباشرة .

إسماعيل صدقي

المطاعم العمومية
لتنفيذ مشروع محافظ القاهرة

علم مندوبنا أن حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء وافق على إنشاء مطعمين عموميين أحدهما بدائرة قسم بولاق والثاني بدائرة قسم السيدة زينب لإطعام الفقراء ، وقد كلفت المحافظة اليوم حضرة مهندسها بالبحث عن محلين مناسبين لهذا الغرض أحدهما بدائرة قسم بولاق والثاني بدائرة قسم السيدة ، على أن يعاونه في ذلك حضرات المأمورين .

والمنتظر أن يتم اختيار المكانين على أن تتوافر فيهما الشروط الصحية وبوجه بها الوابورات الكافية والكراسي لجلوس الفقراء ، ويبدأ بتقديم الطعام في شهر رمضان المبارك القادم

مطلب غريب !

علمنا من مصادر موثوق بها أن حضرات موظفي المحاكم المختلطة رفعوا التماسا إلى ولاة الأمور يطلبون رفع مرتباتهم بمقدار ٢٥ في المائة .

والمفهوم أن موظفي المحاكم المختلطة في مصر يحصلون مثل أي شخص عادي ما تقوم به الحكومة من الجهد في سبيل الاقتصاد ، وعلى أية حال لا يحتاج الأمر إلى تعليق

أخبار

تبحث مجلس الصحة والمقابر البحرية وجود كوليرا الخارق في مدينة برمجة .

• • •

- قررت وزارة الداخلية منح ضباط الجيش في الداخلية الذين أتموا خدمتهم أخيرا مرتبة البكباشي وأدنا بمقدار ٥٤٠ جنيها في السنة

الآنسة أم كلثوم في الوجه القبلي

تغادر القاهرة غدا إلى الوجه القبلي المطربة المشهورة الآنسة أم كلثوم لإحياء عدة حفلات تقام في بعض مدن الوجه القبلي ابتهاجا برحلة جلالة الملك .

وقد أبدت الآنسة نشيدا جميلا عن الرحلة الملكية اعتزمت أن تلقيه في الحفلات التي ستحييها

جلالة الملك في دار الكهرباء والماء بالأقصر

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك أول أمس بافتتاح دار يوابع الماء وتوليد الكهرباء بالأقصر ، ثم زار بعد الظهر معبد الكرنك أمام الأقصر ، حيث تفقد عام دخله والقرية من أعمدة الدير المعروف بيو في الجاه في هيكل أمون رع .

كما تفضل بوضع حجر الأساس لجمعية الإسعاف بالأقصر

الأمير كمال الدين حسين

سافر حضرة صاحب السمو كمال الدين حسين أمس مساء إلى نجع حمادي لحضور حفلة افتتاح قناطرها واستقبال جلالة الملك عند تشريفه غدا إليها .

أبناء موظفي المعارف والمالية في المدارس ..

أصدر حضرة صاحب المعالي وزير المعارف أمرا يقضي بأن تكون الأولوية في المجانية بالمدارس الأميرية لأبناء موظفي وزارة المعارف عند التساوي في المؤهلات والسن ، ..

وذلك أسوة ببعض الوزارات والمصالح الأخرى كوزارة الأوقاف ومصلحة السكك الحديدية والأوقاف الخصوصية ووزارة الحربية .

المندوب السامي

سفره إلى نجع حمادي

يسافر فخامة السير بيرسي لورين المندوب السامي البريطاني اليوم في الساعة التاسعة والدقيقة ٣٠ بقطار خاص من القاهرة قاصدا نجع حمادي لحضور حفلة افتتاح القناطر التي يشرفها حضرة صاحب الجلالة الملك ، ثم يعود إلى القاهرة .

الأستاذ مكرم عبيد

غادر القاهرة أمس بعد الظهر إلى المنصورة حضرة

طلبا حضرة الأستاذ مكرم عبيد بك لتولي الدفاع عن المتهمين في قضية مظاهرات المنصورة التي تعرض اليوم على محكمة الجنايات هناك

نزهة عجيبة

شارل جاري مروض وحوش في كاليفورنيا

بالصورة ، ويل وحوشه التي روضها أسد يدعوه أفلاطون ، يمتطي ظهره في كل يوم للنزهة ، ببساطة ، وتراه في الصورة في أثناء هذه النزهة اليومية التي لم يسبقه إليها إنسان

الحب على جبهة البؤس!

ليليان

رجل نبالى غذاؤه ثمار شجرة العذاب .. قرع بابه الهم .. رحب به وأشرق وجهه بالغم .. بحث عن لسانه ليلعق به اكتئابه . فخذله ريقه وجف فى حلقه .. فشى مستندا على عكاز أوجاعه . وتمدد براحة على مهد جراحه .. غطى آلامه بركام أحزانه . ودفن رأسه فى وسادته .. فعلا الصدأ أوراق ابتساماته الميتة .

وفقا لمبادئه تطهر تولستوى من ذنوب المال وخطايا الجاه .. أفقر نفسه بنفسه . وتنازل عن ثروته وأملاكه إلى زوجته وعائلته التسعة .. وشرعا وقانونا بات فقيرا . وعمليا وواقعيا ظل ينعم بألهنية العيش ورفاهيته .. يعيش فى ضيعته . ويستقبل مديح أتباعه وتلاميذه . ثم ينادى بالتقشف .. يجلس إلى مائدته وتخدمه السفرجية . ثم ينادى بأن يخدم المرء نفسه بنفسه .. وواصل مشواره فى الحياة وحكاياته كالعادة محشوة بالمتناقضات .

وفى صيف ١٨٩١ انقضت عفاريت القحط على الأراضى الروسية .. التهمت المحصول الزراعى وانتفضت لقمة العيش من أفواه الفلاحين . وحكمت عليهم بالموت جوعا .. لم يتحرك تولستوى .. فمن مبادىء فلسفته فى الحياة «اللامقاومة» للشر ولعفاريت الشر .. فهاجمته أقلام الصحفيين .. فجلل كالعادة مبادئه . وهب لنجدة ضحايا الجوع بادئا بقلمه .. كما ذكرت فى الأسبوع الماضى .

بحر العذاب العذب !

سقطت أوراق الخريف وارتجفت الأشجار من البرد .. فجمع تولستوى الحطب وأشعل النار فى مدفأته .. وبعد أيام وصلته رسالة من صديقه الحواريّ رايفسكى .. قرأها .. فاح عطر الموت فى سطورها وخنق الحبر .. فوقف قلب المدفأة عن النبض . ولفظ الحطب آخر أنفاسه النارية .. إن صديقه يصف له أهوال المجاعة فى مقاطعته .. إن عفاريت القحط تزرع الجوع فى أجساد الفلاحين . ليحصد الموت جثثهم .. وكأس الشتاء يتجرعها الفقراء ونفوسهم طافحة من سكرته .. والشهور تستقبل ليل نهار ولائمها . والذئاب تقيم ليل نهار الولائم للعبيد .. طوى تولستوى الرسالة .. وسقط فى بحر العذاب .. غاص فى أعماق غليانه . فطوى الليل مبادئه مع ظلمات .. لن يقف مكتوف اليدين أمام المجاعة .. سيقاوم الموت وعفاريت القحط .. سيسافر إلى مقاطعة ريازان حيث صديقه رايفسكى ليكون مداويا جراح الفلاحين . ووهبها لآلامهم لا بفكره وقلمه فحسب . بل بيده وقلبه .

وبصرت مكسر بالدموع أبلغ تولستوى زوجته بضرورة رحيله إلى ريازان . وفى صحبته تانيا وماشا .. فتحت صوفيا فاها للرحيل وتحول رأسها إلى حرق حداد .. المطارق تضرب فى حديد آلامها . وشق الوجعة يقطر منه .. لا تريده أن يسافر .. لا تريده أن يفارقها .. أيهون عليه أن تمضى شهور الشتاء بعيدا عنه ؟ .. أيهون عليه أن تنصهر فى فرن القلق ويصيبها الحزن فى قوالب الهلع ؟ .. إنها تعرف مايطالبه من متاعب فى الجهد والبرد والمرض .. إذا مرض فمن سيداويه ويخفف عنه الآمه ؟ .. كيف يهدأ لها بال وهى تعرف أن ابنتيها منعمتان فى الصقيع وتعاملان بالأشقياء وبمتطلباتهما من زكام وعطس وسعال ؟

ولكن تانيا وماشا لم تكونا هما أيضا متحمستين للرحيل . ولكن لأسباب مختلفة .. إن كلا منهما تولستوية أكثر من تولستوى .. ومن شدة تعصبهما للمذهب أبيهما فلها بتلجاب موقفه . ولرحلاته ليس من حقه بعد أن أولى الإحسان أن يرفع عاليا لواء الإحسان ويطوف به فى أرجاء البلاد .. ولم يسكت فم تانيا . وتكلم فى يومياتها معبرا عن احتجاجها .. وكتبت : «٢٦ أكتوبر ١٨٩١ . وغدا فى عشية رحيلنا إلى ريازان . أشعر بالخوف والقنوط .. إن نضالى فى ضد الجوع لأمر غير منطقى .. لا يليق به أن يشرف على حملة إحسان . ويتلق التبرعات ويأخذ من هاهنا المال الذى تنازل عنه .. إنه يبقى ثم يهتم . ويتهم ثم يخرج شهادته . ويعطى ثم يسترجع عطيته .. قال وكتب : إننا نحن معشر الأغنياء مصدر بؤس الشعب باستغلالنا ونهبنا له .. وكل المطلوب منا ألا ننهب الشعب .. وقد صدق أبى فى قوله . وأحسن فى فعله حينما تنازل عن كل ثروته وأملاكه .. وفى رأيى لم يعد هناك شىء آخر فى مقدوره أن يفعله .. إن عيون العالم مسلطة عليه . والألسنة لا ترحمه .. فليس من حقه أن يخل مبادئه . » .

الشمس البيضاء وأشعتها الجليدية .. !

وبعد رحلة دامت يومين بالقطار ثم بمركبة الجليد . وصل تولستوى . وابنتاه إلى «بجيتشكا» ضيعة صديقه رايفسكى .. طافوا بالقرى التى عششت فيها عفاريت القحط . وغاصت قلوبهم فى رمال البؤس الملتهبة .. الشمس البيضاء تشتعل فوق الأراضى الجرداء . وتنافسها بأشعتها الجليدية .. القرى تجمدت فى شعاع مرتعش تسيل منه برودة الموت .. الفلاحون كأشباح الجوع الأحياء من الفلاحين هياكل عظمية . الجوع يلج فى عظمهم . الجوع يكسو جلدهم . إذا تحركوا وقعوا . وإذا مشوا سقطوا ميتين .. الأطفال وجوههم فى لون الجليد . فراشهم الجليد وعكازهم الجليد .. حطب المدفأة تحترق صحراء العدم . وفى مشوار الموت تواضع ونزل إلى الأرض . وأشعل فى نفسه النار واحترق يحد بالدفء أجساد الأطفال .. اليوم احتلت مكان الشر السقوف ورواحت تنشد بالروسية أبيات شعر عربية وتقول بمناوشها المألوف :

يا طالبا للموت قم واغتنم
هذا أوان الموت ما فاتا
قد رخص الموت على أهله
ومات من لا عمره ماتا

وأمام هذه الجبال من الأهوال والتلال من الأسى .. جمعت العيون التولستوية . وإنسانية نفضت الغبار التولستوية عن عيونها غبار المبادىء التولستوية .. إن هذه الوجوه الشاحبة الخرساء المنهوكة فى حاجة إلى من يمنحها الصوت .. وهذه القلوب المكسورة المنعمة المكدودة . فى حاجة إلى من يعطيها الأمل .. وهذه البطون الخاوية فى حاجة إلى من يملأها بقوتها .. وانضم تولستوى وابنتاه إلى رايفسكى وبعا قاموا بتنظيم حملة إغاثة لضحايا المجاعة .. اشترى تولستوى بالمال الذى أخذه من صوفيا . حطبا للمدفأة .. ثم افتتح مطاعم فى القرى تقدم وجبات مجانية للفلاحين .. ومع فجر كل يوم كان يمتطى حصانه ويترك ضيعة صديقه . ويباشر عمله كأنه أهل حيش الإحسان .. ويراقب سير عمليات الإغاثة فى القرى .

ويقيم قاعة بالخاصة ، ويزور الفلاحين في بيوتهم ، ويطمئن إلى أن كل أسرة تحصل على حاجاتها الضرورية من المأكل والملبس وحطب التدفئة .

وفي المساء بعد عودته منهكا إلى مقر قيادته في « عيشفكا » كان يجتمع تولستوى بجنوده من المتطوعين ، ويستعرض معهم إنجازات اليوم ، ويوزع عليهم مهام الغد ... وكان بعض جنوده من التولستويين يخوضون ، على غرار بابا ، في ... تحوله الثرثرات من شخصيات ذات سلطة ونفوذ في الدولة ، متناسيا أنه هو نفسه يهاجمهم في مقالات ويصفهم بأنهم « شخصيات حقيرة » ... فكان يعترف تولستوى أمام ... ، والشروع في ... بأن ... الحق يتعارض فعلا مع مذهبه ولكنه لا يستطيع أن يجلس ... في صومعته ليتأمل بسكون الموت وهو يرى مجاعة في الفلاحين .. إن « اللا مقاومة » للشر لها حدود والبؤس أقوى من الاعتبارات الشخصية والمذاهب الفلسفية .

أزهار من حنان بأشواك من أشجان

وفي موسكو كانت سونيا تقرأ الرسائل الحزينة التي يرسلها إليها زوجها من جبهة البؤس ، والمقالات الشجية التي تنشر له في الصحف . فيفيض قلبها رحمة وشفقة وتذرف دمعا على ... ضحاياها المنكوبة بأرواح الوحشة . وناجت نفسها وزوجها . كم كانت أنانية حينما حاولت أن تمنع ليوفوشكا من السفر . إنها تخجل من نفسها . ولولا أن عيالها الصغار : فانيشكا والكسيه ، وميشل ، وساشا في حاجة إلى رعايتها لكانت استقلت القطار ولحقت بزوجها . والتمست إلى جنبه وعملت تحت قيادته . إنها تحمد الله وتشكره على حظها . وتحمد أيضا أولادها الكبار الذين يعيشون ضحايا الجوع . سيرج ... في مقاطعة تشرن ، وليون في سمارا . كم تود أن تكون ست الخير ... الفقراء . ولكن كيف ؟

وذات ليلة كحل السهد عينيها ، وسلق الأرق جفنيها . فتقلبت على فراشها ، فتسلمت معها خواطرها .. إنها تتنقل في خاطرها كما تتنقل السارية في بيت التحضير ... عن الظلام بأي عقل يقض مضجعها . ويلف في عقدها ، ويعبرها في بيت العذاب المعتم . إن الشموع تسقط ضوءها على محجرها ، والليل يرى خلفا وأمامه ترمقها بنظرات بائسة .. لكن في بؤس لا يعني على الإطلاق أن تفقد الأمل .. نهضت سونيا على محجرها وقفت من سريرها . جلست إلى مكتبها وأمركت بأسها في ... أملها ، وبللت ... في الهواء . فقفز القلم إلى يدها وارتعش بين أصابعها . وبقلبه تخفق المحبة . كتبت :

« تعرفت أسرى في أرجاء البلاد تنظيم حملات إغاثة لضحايا المجاعة . اضطررت إلى البقاء في موسكو إلى جوار أبنائي الأربعة الصغار ، أداوي من بعيد جراح الفلاحين ، بإرسال المعونات المادية لهم .. وما أكثر ما يحتاج إليه الفلاحون ، وما أقل ما يصل إليهم مني ومن غيري . إننا هنا نستمتع بالملذات ونملأ بطوننا ، في حين أن هناك أناسا يتضورون جوعا ، ويموتون جوعا . إن كل ساعة نقضيها في بيوتنا المزودة بوسائل التدفئة ، هي عار علينا . وكل لقمة نعيش بأكلها ، هي سم لضمائرنا ... نحن الذين نعيش هنا في ترف ورفاهية ، إذا أصيب أحد أطفالنا بجرح بسيط في رجله ، تتمزق قلوبنا ونفقد ... . ولكن أي مقدور أي أم منا أن تتحمل عذاب وآلام وجزع الأمهات الثكالى اللاتي مات أطفالهن من الجوع ومن البرد ؟ أشك في ذلك . إنما يكفي ... على ثلاثة عشر روبلا في إمكاننا أن ننقذ كائنا بشريا من الموت جوعا إلى أن يجئ موسم الحصاد . إذا استطاع كل فرد منا وحسب إمكانياته ، أن يغذي شخصا أو ثلاثة ، أو عشرة أشخاص ، لذاقت ضمائرنا طعم الراحة .. وهذا يدعوني إلى أن أطلب من كل من يريد ويقدر على فعل الخير ، أن يساهم في عمليات الإغاثة التي تقوم بها أسرتي . التوقيع : صوفيا تولستوي » .

وفي الصباح توجهت سونيا إلى جريدة الأخبار الروسية ، وسلمت رئيس تحريرها نداءها إلى الخير . وفي اليوم التالي مباشرة ٣ نوفمبر ١٨٩١ ، نشرت الجريدة النص الكامل لرسالة سونيا . ثم نقلتها عنها باقي الصحف في روسيا ، ثم نشرت ترجمة لرسالة سونيا في بعض الصحف في أوروبا وأمريكا . وعلى الفور انهالت التبرعات على سونيا من الروس ومن الأجانب ، من الأغنياء ومن الفقراء ، من الكبار ومن الصغار . دست فلاحة في يدها « حويصلة » عمرها روبلا من الفضة . سلمتها فتاة ارستقراطية ... مكدسة بالأوراق المالية . فتح طفل صغير حصالته وأفرغها في جيبها .

غمر السرور سونيا ، واستنشقت ملء رئتيها هواء الإحسان وبسطت جناحيها . إن كل روبل يسقط في يدها هو بمثابة درجة سلم ترقيها إلى عنان السماء ، سماء الهناء والسعادة . سماء رضا النفس وراحة الضمير . ورقص قلبها بطرب فوق السطور وكتبت إلى زوجها : « ضقت ذرعا بعجزي وصمتي وسكوني . تكلمت وتحركت . حاولت أن اهتدي بك وأنسج على منوالك .. أحاكيك وأسير معك في نفس الطريق .. أنت الذي نفخت في كيان هذه الروح الجديدة .. اليوم فقط أشعر بالارتياح لأنني أساهم معك في أعمالك . إنني أتلقى التبرعات من كل مكان ، وأمسك دفتر الحسابات ، وأنظم الاتصالات وأشكر وأتحدث إلى الجمهور ، وأشعر بالسعادة لأنني أعضد مجهوداتك بأموال المحسنين ، حتى إن كان هذا في برضيات تتعارض مع مبادئك . إني أفعل ما في إمكاني ، فلا تحزن علي ... » .

وخلال أسبوعين فقط جمعت سونيا ما يزيد على خمسة عشر ألف روبل ، تتضاعفت على مر الأيام . وسرعان ما تمكنت من إرسال معونات غذائية من قمح وشعير ، وكرنب وفول ، وبنجر وبطاطس ، هذا عدا الملابس والأدوية .

وصل إلى محطة ريازان قطار عرباته مكدسة بشتى أنواع المعونات .. وكان في انتظار القطار قائد جيش الإحسان بنفسه . رأى تولستوى العمال وهم يفرغون الشاحنات ويرصون على الرصيف الحاويات .. وفرك عينيه بذهول . أهو في حلم أم في علم ؟ .. ما أروع سونيا وما أروع أفعالها ! . بفضل ندائها سيعيش الملايين من الفلاحين . سيشبع الصغار وستمسح الأمهات دموعهن . سيسترد الرجال قوتهم وعافيتهم ، وسيقاوم الشيوخ البرد بالملابس الدافئة .

وفي المساء والصمت يغلف حجرته الصغيرة الباردة تكلم قلبه ونطق قلمه .. وكتب إلى زوجته : « يا أحب الناس ! .. قلبي مفعم بشعور من يؤمن بأن البركة قد حازها هو من دون الغير . أنت البركة . أنت بركتي . فليباركك الله وليغمر روحك بالنور وليضع في مهجتك القوة . أنت واهبة الحياة والأمل .. أنني أملك سعادة لم تنعم بها الدنيا على إنسان .. لولا ندائك إلى الإحسان لما تحققت المعجزة ووصل إلينا قطار الخير والبر .. كنا هنا نفكر فيك . ونتحدث عنك بحب . بودي أن أرتمي في أحضانك ، وأدفن رأسي في صدرك ، وأقربك بقوة من فؤادي النابض وأهمس لك . أحبك ! أحبك ! .. ما أشد شوقي إليك . فرحتي بقرب لقائنا بدأت تدغدغ حواسي . وفي انتظار هذا اليوم المنشود أقبلك كل ليلة أراك في الحلم يا صديقتي العذبة » .

واجتمع شمل الهم والغم !

تأهب تولستوى للسفر إلى موسكو . لكن ملاك الموت حرمه من لقاء زوجته ملاك الرحمة . زار عزرائيل صديقه رايفسكي ودغدغ صدره ، فأصيب بالتهاب رئوي ، فعانقه الموت عناق الموت . فاضطر تولستوى إلى البقاء في جبهة البؤس إلى أن يعين بابا جديدا له . وانكب على العمل بنشاط مجدد . فكانت النتيجة عملا مذهلا . افتتح في أسبوعين ثلاثين مطعما جديدا تمد بالغذاء ألفا وخمسمائة شخص . فتح بعد إجازة ، وطار إلى سونيا . أمضى معها يومين قاضيا فيها بالحنان والاحتضان . ثم عاد إلى ريازان . وكتب في يومياته : « ١٩ ديسمبر ١٨٩١ : عدت على الأرض من موسكو . علاقاتي بسونيا يسودها الهناء والسعادة ، ويسيطر عليها الود والمودة . تآلفت روحي وروحها في مناجاة روحية لم تشاهدها حياتنا الزوجية من قبل . لم نكن في يوم من الأيام متقاربين كما نحن اليوم . فهمتها وتفهمتني في لحظات ... بالاحتضان . اشكرك يا رب ! كل ما طلبته منك في صلواتي لك . أتضرع إليك أن تدوم أكثر فأكثر في مشيئتك . لا أريد إلا ما تريده » .

وفي موسكو سكنت سونيا أزهار الحنان بروحها وفكرها ومهجتها . فتفتحت براعم الورعة وسلمت عنها بالأشجان . فنعم صدرها بشذاها . وانتعشت روحها بعبيرها . فتحررت مشاعرها وطارت إلى جبهة البؤس . واجتمع شمل أم الفقراء وأبي البؤساء . أقامت سونيا في حجرة زوجها العارية الموقد والحيطان . صعقتها الفوضى التي تسود الحجرة والبيت والأتربة التي تغلف الأثاث ، والعناكب التي تنسج بيوتها فوق الجدران . كنست ومسحت ونظفت ، وأعادت إلى البيت رونقه المفقود . ثم صحبت زوجها في جولاته في القرى ، وشاهدت بنفسها الفلاحين في أحد المطاعم المجانية . ثم دست أنفها في دفاتر حسابات زوجها ، وهالتها حالات الفوضى التي تحيط بالأرقام فأعادت إليها النظام والانضباط . ثم أمسكت المقص ووجهته إلى جزّ الأقمشة ، وبمهارة مقص قصت معطفا ، ثم ثلاثة ، ثم ثلاثين معطفا لأطفال الفلاحين . ثم سلمتها إلى نسوة ليحكنها . لقد اشتاقت إلى عيالها الصغار الذين تركتهم في موسكو في رعاية أختهم تانيا . فودعت زوجها بقبلة من تسبيح ، وباقة من نرجس ، وعادت إلى عيالها وفي قلبها أشواك ورود الحب .

ماتت ابتسامة تولستوى ، وعلا الصدأ أوراقها . لا لأن شوق زوجته إلى عيالها يفوق شوقها إليه .. إنما لأن الهم والغم اجتمع شملها من جديد في صدره . ورجع اليأس لعقله . وعاوده من جديد الحنين إلى الشكوى والتذمر .. إن العمل الذي يقوم به يتعارض مع مبدأ « اللا مقاومة » للشر الذي ينادي به .

وكلما اتسع نطاق عمليات الإغاثة التي يقودها تولستوى ، ازداد قلق المسئولين في الدولة . إن الضجة التي تثار في أوروبا وأمريكا حول المقالات التي تنشرها له الصحف تحرج السلطات الروسية أشد الحرج .. إن تولستوى شخصية عالمية ، وكل كلمة يقولها أو يكتبها يرد صداها في أرجاء العالم . وما يقوله هجوما على الحكومة ، وما يفعله لضحايا المجاعة إدانة غير مباشرة للدولة التي كان من المفروض أن تتولى هي إغاثة ضحايا الجوع .. إن طرود الأدوية والملابس والمعونات المالية والغذائية تنهال على روسيا من كل دول أوروبا . وأمريكا أرسلت سبع سفن محملة بالقمح لضحايا القحط بل إن الفلاحين في ولاية مينسوتا وعدوا الفلاحين الروس بتسليمهم كل ما في حوزتهم من دقيق . ووفوا بوعدهم . ولكن كل هذه المعونات هي وسام من نور تعلقه دول الغرب على صدر تولستوى ليلمع مجده أكثر فأكثر . وفي ذات الوقت هي وسام من وحل يعلقه الأجانب على صدر الحكومة الروسية لتهتز ثقة الجماهير في الحكم ، فتثور وتقلب نظام الحكم ، وتطيح بالإمبراطور ورجاله ، وتجلس الفلاحين على عرش السلطة .

وتلقى وزير الداخلية تهمة لتولستوى ، عقوبتها الإعدام . فجن جنون سونيا من الخوف .. وهش وبش تولستوى . أخيرا سيزج به في السجن .. أخيرا سيتعذب .. أخيرا سيلف حبل المشنقة حول عنقه .. أخيرا سيكون شهيد البر والأشرار (؟) .. ولكن هذه حكاية أخرى يطول شرحها □

للأذكياء فقط

				ك				
				ل				
				م				
م	ت	ق		ا	ط		ع	هـ
				ت				

هذه مسابقة من نوع جديد، لا يتطلب حلها منك سوى أن تعمل فكرك وتستدعي معلوماتك. رتب الحروف في اتجاه الأسهم وواصل الحل بالطريقة العادية. هل وفقت للحل الصحيح؟ [illegible]

● كان من العادات الوطنية التي يتطلبها الزواج من قبيلة (الفيدا) في سيلان أن يقدم العريس الى والد العروس كبد رجل يقتله لهذا الغرض خصيصا. وكان أساس هذه العادة الهمجية القديمة اثبات شجاعة الزوج المنتظر ولقد أستعيض عن ذلك في الوقت الحاضر بكبد قرد ذكر!!

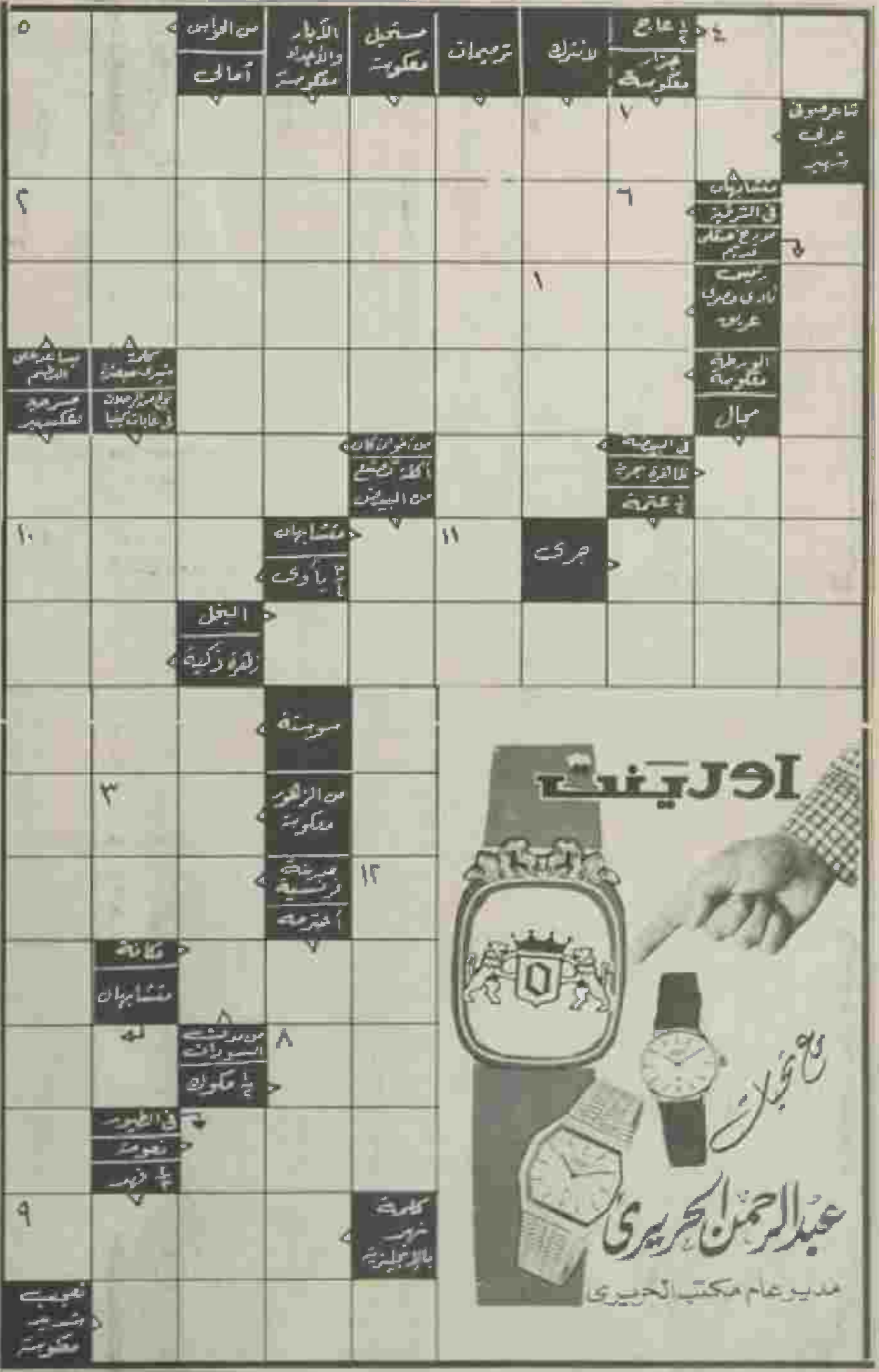

٧٣ كوبون مسابقة أورينت

الاسم:

العنوان:

المهنة:

يرفق هذا الكوبون مع حل المسابقة ويرسل الى مجلة المصور ١١١٩ كورنيش النيل / القاهرة ويكتب على الظرف مسابقة أورينت ورقم الكوبون المسلسل

آخر موعد لتلقي الرد على الكوبون رقم ٧٣ يوم ١٤/١٢/١٩٨٠

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

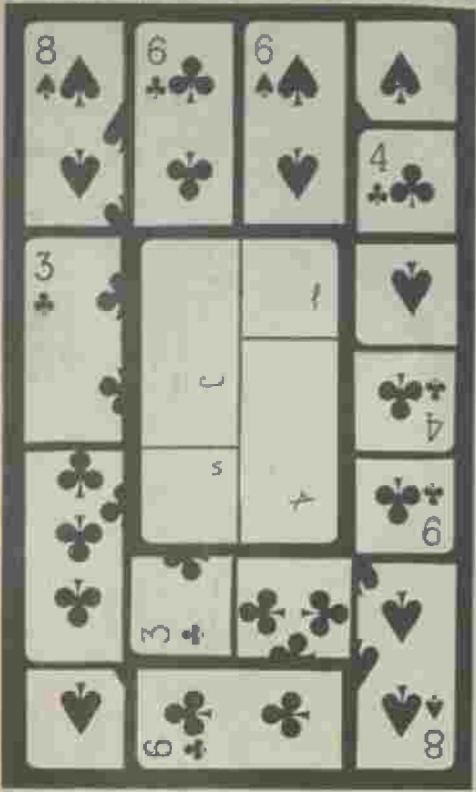

هناك أربع قصاصات من ورق اللعب يمكن فقط أن تلائم الورقة الموجودة في المنتصف هل يستطيع عزيزي القارىء الذكي أن تكتشفها ؟

اعترض قاطع طريق عربة تحمل الملك جورج الرابع وأخاه دوق يورك بجوار احدى المرتفعات الخارجة للندن وبالرغم أن كلاهما قد تعرف على اللص فإنهما لم يبلغا أبدا عن الواقعة لتجنب الاحراج عند تبرير وجودهم في هذا المكان ! !

شئ عجيب . . شئ عجيب . . شئ عجيب ! !

● يزحف العروس من قبيلة (تودا) الهندية على يديها وركبتيها حتى تصل إلى عريسها . وينتهي هذا الطقس بأن يضع العريس قدمه على رأس العروس . وفي قبيلة أخرى يشمل الاحتفال بالعرس شرب نوع معين من المشروبات في جمجمة أحد الجدود ! !

● كان الزواج عند الشرارات وهم من عربان السعودية ويعيشون في الأردن يتم على هذا النحو : يجلس كل من العريس والعروس على حجرين متقابلين فيقول العريس : أنا قاعد على حجر . فترد العروس : وأنا قاعدة على حجر . فيقول العريس : اشهد يارب البشر أنت انثى وأنا لك ذكر .

ثم يكسر عودا من الحطب دلالة على أن الاتفاق قد تم وأن كل حاجز بينهما قد زال وأن الشرف قد ختم فيقول الشهود : الله أكبر أربع مرات . وهكذا كان الزواج عند الشرارات قبل أن ينتشر فيهم المذهب الوهابي ! !

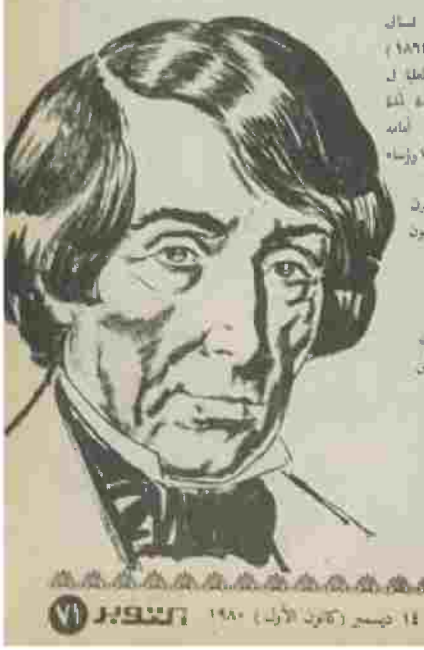

● روجـر تـاني (١٧٧٧ - ١٨٦٤) رئيس المحكمة العليا في الولايات المتحدة لمدة ٢٨ عاما . أقسم أمامه يمين الرئاسة ٧ رؤساء للجمهورية هم :
الرئيس فان برن
الرئيس هاريسون
الرئيس بولك
الرئيس تايلور
الرئيس بيرس
الرئيس بوكانان
الرئيس لنكولن

أرنولد دوبلر .. حفار القبور الألماني ظل طوال ٣٨ عاما يحفر القبور قبل ٢٤ ساعة من موت صاحب القبر وكان دوبلر يصر على أنه يرى صورة صاحب القبر الجديد في المنام ليلة الوفاة ! !

انقطاع الكهرباء
يمكن نحل المشكله وتفضل منوره بعد النور ما يقطع
نازعين
أنا أقول ده بيشتغل في مؤسسة الكهرباء
انت نورتنا خالص... ابقى زورنا كل ما ينقطع النور
كهرباجي
ونبيع لمبات الجاز أيضا
لازم تستفيد من انقطاع النور... انا مثلا... كل ما النور ينقطع أحتفل براس السنة
الست نجفة والاستاذ منير والآنسه نورا.. وسراج... بمؤسسة الكهرباء يطلبون سماع أغنية الشمعة تملأ بيتنا في غيابك عنا...
أنا بأه عكس الناس كلهم... أحب النور بينقطع... وخصوصا لما بينقطع طول الليل...
حرامي